

37 - الحديث الرابع والسبعون من كتاب بهجة قلوب الأبرار للشيخ

السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الحديث الرابع والسبعون عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال - [00:00:02](#)

يا رسول الله عظني واوجز فقال اذا قمت في صلاتك فصلي صلاة موعد ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا واجمع الاياس مما في ايدي الناس رواه احمد قال الشيخ السعدي رحمه الله في شرحه - [00:00:36](#)

هذه الوصايا الثلاث يا لها من وصايا اذا اخذ بها العبد تمت اموره وافلح فالوصية الاولى تتضمن تكميل الصلاة والاجتهاد في ايقاعها على احسن الاحوال وذلك بان يحاسب نفسه على كل صلاة يصلحها - [00:01:10](#)

وانه س يتم جميع ما فيها من واجب وفرض وسنة وان يتحقق بمقام الاحسان الذي هو اعلى المقامات وذلك بان يقوم اليها مستحضرها وقوفه بين يدي ربه وانه يناجيه بما يقوله من قراءة وذكر ودعاء - [00:01:44](#)

ويخضع له في قيامه وركوعه وسجوده وخفضه ورفعه ويعينه على هذا المقصود الجليل توطين نفسه على ذلك من غير تردد ولا كسل قلبي ويستحضر في كل صلاة انها صلاة موعد - [00:02:21](#)

كانه لا يصلی غيرها ومعلوم ان الموعد يجتهد اجتهادا يبذل فيه كل وسعه ولا يزال مستصحبا لهذه المعاني النافعة والاسباب القوية حتى يسهل عليه الامر ويتعود ذلك والصلاحة على هذا الوجه تنهى صاحبها عن كل خلق رذيل - [00:02:58](#)

وتحثه على كل خلق جميل لما تؤثره من زيادة الایمان ونور القلب وسروره ورغبتة التامة في الخير واما الوصية الثانية فهي حفظ اللسان ومراقبته فان حفظ اللسان عليه المدار وهو ملاك امر العبد - [00:03:40](#)

فمتى ملك العبد لسانه ملك جميع اعضائه ومتى ملكه لسانه فلم يচنه عن الكلام الضار فان امره يختل في دينه ودنياه فلا يتكلم بكلام الا قد عرف نفعه في دينه او دنياه - [00:04:17](#)

وكل كلام يحتمل ان يكون فيه انتقاد او اعتذار فليعده فانه اذا تكلم به ملكه الكلام وصار اسيرا له وربما احدث عليه ضررا لا يتمكن من تلافيه واما الوصية الثالثة - [00:04:48](#)

فهي توطين النفس على التعليق بالله وحده في امور معاشة ومعاده فلا يسأل الا الله ولا يطمع الا في فضله ويوطن نفسه على الاياس مما في ايدي الناس فان اليأس عصمة - [00:05:20](#)

ومن ايس من شيء استغنى عنه فكما انه لا يسأل بلسانه الا الله فلا يعلق قلبه الا بالله فيبقى عبدا لله حقيقة سالما من عبودية الخلق قد تحرر من رقهم - [00:05:50](#)

واكتسب بذلك العز والشرف فان المتعلق بالخلق يكتسب الذل والسقوط بحسب تعلقه بهم والله اعلم - [00:06:20](#)